

العنوان:	توظيف مساحة خاصة للصلاة في الفراغ الداخلي بالمسكن: بالاستفادة من الأفكار التصميمية المقتبسة من الهوية الإسلامية
المصدر:	مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية
الناشر:	المركز القومي للبحوث غزة
المؤلف الرئيسي:	عبدالرحمن، رانيا علي أحمد
المجلد/العدد:	مج5, ع5
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2021
الشهر:	أبريل
الصفحات:	110 - 94
رقم MD:	1152209
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التصميم المعماري، الهوية الإسلامية، المصلى المنزلي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1152209

Using a private space for prayer in the inner space of the dwelling. By utilizing the design ideas borrowed from the Islamic identity

Ranyh Ali Ahmad Abdulrahman

College of Art and Design || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: This research aims to design a private space as a chapel in the inner space of a limited-space housing to achieve the privacy and comfort possible for its users that meets the functional requirements that help in reverence and not the space that calls for breath and being preoccupied with worship, then identifying the elements that can be used in the design of this space and how its integration with the contemporary building design in a way that is commensurate with the economic, environmental and social constituents of those who live in the house. The importance lies in the following put forward a new idea that can contribute to achieving psychological comfort for the housing users. In the dwelling it gives the psychological comfort to the worshiper, as it can be used as a place that helps to teach children to pray, or gathering to read the Qur'an, and a visitor who does not pray may see it in his heart and pray in his heart, and in it the Muslim can pray supererogatory prayers, and pray the night, and pray the woman, as well as the man. If it is not possible to go to the whole mosque. The researcher used the descriptive method to study the elements that can be employed in designing the area under study and reached the most important results that allocating an area for prayer inside the residential space contributes greatly to achieving the benefit of privacy and psychological calm and also can benefit from the employment of some simple decorative elements to define the area of the prayer area in keeping with the modern home décor. The most important recommendations of the research consisted in making use of design thinking and elements of Islamic identity by re-employing them with an innovative vision in line with modern designs of contemporary housing. It is necessary to think with an innovative vision to solve design problems and make the most of available spaces and employ them using the principle of flexibility to achieve the needs of users.

Keywords: Design, space, chapel, housing.

توظيف مساحة خاصة للصلاة في الفراغ الداخلي بالمسكن؛ بالاستفادة من الأفكار التصميمية المقتبسة من الهوية الإسلامية

رانيه علي أحمد عبد الرحمن

كلية التصميم والفنون || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المخلص: هدف هذا البحث إلى توظيف مساحة خاصة للصلاة في الفراغ الداخلي للمسكن؛ بالاستفادة من بعض الأفكار التصميمية المقتبسة من الهوية الإسلامية؛ لتحقيق الخصوصية والراحة الممكنة لمستخدميه، وتلبي المتطلبات الوظيفية التي تساعد على الخشوع، وليس الفراغ الذي يدعو النفس إلى الانهيار والانشغال عن العبادة، ثم التعرف على العناصر التي يمكن توظيفها في تصميم هذه المساحة وكيفية تكاملها مع تصميم المبنى المعاصر بما يتناسب مع المقومات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للسكان في المنزل. وتكمن الأهمية في التالي: طرح فكرة جديدة يمكن أن تساهم في تحقيق الراحة النفسية لمستخدمي المسكن، وترتبط من جهة أخرى بفريضة تحتاج إلى وجود مساحة خاصة تتسم بالخصوصية والهدوء للقائم بها، ووجود مثل هذه المساحة في المسكن يُعطي الراحة النفسية للمُصَلِّي، كما

يمكن الاستفادة منه كمكانٍ يساعد على تعليم الأطفال الصلاة أو الاجتماع على قراءة القرآن، وقد يراه زائر لا يُصَلِّي فتعظم في قلبه الصلاة، وفيه يمكن للمسلم أن يُصَلِّيَ النوافل وقيام الليل، وتُصَلِّيَ فيه المرأة، وكذلك الرجل إذا تعدَّرَ ذهابه للمسجد الجامع. وقد اعتمدت مصادر كتابة البحث على الدراسات المرتبطة بالبحث، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة العناصر التي يمكن توظيفها في تخصيص المساحة الخاصة بالصلاة موضع الدراسة.

وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن تخصيص مساحة للصلاة داخل الفراغ السكني ليس بالأمر الصعب الذي يمكن تحقيقه، وتساهم الأفكار التصميمية المقتبسة من عناصر مرتبطة بالهوية الإسلامية في تحقيق ذلك بكل سهولة، وكما يمكن الاستفادة من توظيف بعض العناصر الزخرفية البسيطة لتحديد منطقة المصلى بما يتماشى مع ديكور المنزل العصري.

أما أهم توصيات البحث فتمثلت في الاستفادة من الفكر التصميمي وعناصر الهوية الإسلامية، بإعادة توظيفها برؤية مبتكرة تتماشى مع التصميمات الحديثة للمساكن المعاصرة. ولابد من التفكير برؤية مبتكرة لحل المشكلات التصميمية، وتحقيق الاستفادة القصوى من المساحات المتوفرة، وتوظيفها باستخدام مبدأ المرونة لتحقيق الاحتياجات للمستخدمين.

الكلمات المفتاحية: تصميم، مساحة، مصلى، المسكن.

المقدمة.

يعتبر المصلى المنزلي من الفراغات المعمارية التي يندرج وجودها في الفراغات الداخلية في المسكن المعاصر، رغم أن تصميم هذا الفراغ ضمن المساحات المتوفرة من الأمور الهامة التي تلي احتياجات أفراد المنزل من حيث تحقيق المنفعة العامة والإحساس بالراحة والطمأنينة أثناء تأدية الفروض الواجبة، لما يحتاجه تصميم المكان من عناصر يجب أن تتوفر فيها جميع الوسائل المحفزة لمنح الاطمئنان في القلب وزوال القلق وهذوء النفس وشفاء الذهن.

وتتمثل قيمة هذا الفراغ وتهيئته كمكان للعبادة في أهميته المرتبطة بتنظيم الحيز الفراغي؛ "ليوازن ما بين الاحتياجات الوظيفية والبعد الروحاني العميق، والتي ترتبط بالمعالجات الفراغية والعناصر المعمارية المتمثلة في الزخارف والنقوش والكتابات خاصة في البلاد العربية الإسلامية على سبيل المثال، أو بإضافة بعض الرموز التي يمكن تجسيدها كزخارف أو ديكورات إسلامية، ويرتبط التصميم للروحانية بما تثيره الفراغات من أحاسيس الرهبة والمهابة، ويرمز لمعاني التسامي والترفع عن المظاهر الدنيوية، ويضعنا في حالة وجدانية روحية. وهذه الأحاسيس الروحانية ليس المكان هو الأساس فيها؛ بل هو جزء منها، وإنما تتعلق بما يصل إليه الإنسان من إحساس، أي أنّ الإنسان هو الذي يتصور الحالة الوجدانية الروحانية ويستشعر وجودها أثناء أداء الشعائر" (عبادة، 2016).

وبالتالي يوجد حاجة دائمة إلى الحفاظ على الهوية الإسلامية في تصميم هذه المساحة من الفراغ من الناحية الوظيفية كأولوية، ثم من الناحية الجمالية كشكل على حد سواء، وهذا ما يبرز الأهمية الخاصة لها، والتي يجب تطبيق الحلول التطبيقية فيها بصورة مبتكرة، والتي قد تمثل تحدياً تصميمياً لتشكيل فراغ للعبادة والتأمل مع إضفاء عناصر الروحانية والخشوع والسكينة والسمو، كما يتضح الامتياز التصميمي في الإبداع والتجديد في استخدام العناصر الوظيفية والتشكيلية والمواد والإضاءة الطبيعية ومعالجات الصوتيات وأساليب الراحة الإنسانية والتفاصيل المعمارية؛ لخلق أجواء من السكينة والخشوع، بالإضافة إلى إضفاء معانٍ فراغية ورمزية ملائمة لرهبة التعبد وعظمته.

وقد تشتمل تصميمات الفراغات الخاصة بالمصلى على التالي:

اتباع المبادئ التصميمية كالتماثل والثنائيات والتضاد بين الأشكال والعناصر؛ للتأكيد على الكمال والمثالية. براعة التشكيل بالإضاءة الطبيعية والصناعية. المعالجات الصوتية للفراغ لعزل مكان التعبد عن الضوضاء الخارجية؛ لتوفير السكون والهدوء. التأكيد على الرمزية من خلال الدلالات والإشارات إلى الجوانب الروحانية والمساعدة على التأمل والتفكير (جرادات، 2004).

كما يمكن تحقيق ذلك من وجهة نظر أخرى؛ من خلال اقتطاع جزء من الفراغ الداخلي للمسكن وتبنيته شكليا وتأثيره، وبذلك يعتبر هو ذلك الجزء الذي اقتطعه الإنسان لنفسه أو أهل بيته ليؤدي فيه عبادة الصلاة؛ وبالتالي فهو يؤثر في تكوين الهيئة العامة لشكل هذا الحيز، والتي بدورها تؤثر فيه أثناء تأديته للشعائر. فوجود مثل هذا الحيز المكاني الذي يتسم بخصائص تميزه عن غيره من الأماكن الأخرى ذات الوظائف المختلفة يساهم في تحقيق الهدف من وجوده (حسن، 2016).

ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي في تصميم مساحة خاصة للصلاة في الفراغ الداخلي بالمسكن، ومن خلال البحث لم تجد الباحثة دراسات تناولت الموضوع أو ارتبطت به.

مشكلة البحث:

يسعى العديد من أصحاب المساكن إلى تهيئة أماكن أو أركان تحقق لهم الراحة والهدوء في مساكنهم سواء كانت مساحات خاصة بالاسترخاء أو القراءة أو العمل الذي يحتاج إلى التركيز أو أماكن خاصة بالقيام بأداء الفرائض والتعبد خاصة في شهر رمضان على سبيل المثال، حيث يطمح أفراد المجتمع إلى اكتساب لحظات الشهر الكريم بتأدية الصلوات مثل: قيام الليل وقراءة القرآن، مما يستلزم منهم البحث عن مكان هادئ بعيد عن الضوضاء ممن حولهم، أو قد يكون احتياجهم لأسباب متعلقة بالصحة والوقاية من الأمراض كما هو في الوضع الراهن مع أزمة انتشار (مرض الكورونا) وعدم قدرتهم على تأدية الصلاة في المساجد، وهنا تكمن مشكلة البحث في طرحها لموضوع هام لأفراد المجتمع الإسلامي؛ وهو عدم وجود مساحات خاصة بالصلاة في الفراغات الداخلية للمسكن تساهم في توفير الخصوصية أثناء القيام بهذه الفريضة، ولما لذلك من أثر كبير على حياتهم، وحيث تعد الصلاة ثاني أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي من أعظم الأعمال في الإسلام؛ حيث إنها عمود الدين.

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- 1- هل يمكن توظيف مساحة خاصة للصلاة في الفراغ الداخلي للمسكن بالاستفادة من الأفكار التصميمية المقتبسة من الهوية الإسلامية؟
- 2- ما العناصر المرتبطة بالهوية الإسلامية التي يمكن توظيفها في تصميم مساحة خاصة في المسكن للصلاة؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على إمكانية توظيف مساحة خاصة بالصلاة ضمن الفراغ الداخلي للمسكن بالاستفادة من الأفكار التصميمية المقتبسة من الهوية الإسلامية.
- 2- التعرف على العناصر المرتبطة بالهوية الإسلامية التي يمكن توظيفها في تصميم مساحة خاصة في المسكن كمصلى.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في طرح فكرة جديدة يمكن أن تساهم في توفير مساحة خاصة بالصلاة تلي المتطلبات الوظيفية التي تساعد على الخشوع، وليس الفراغ الذي يدعو النفس إلى الانهيار والانشغال عن العبادة، وتساهم في تحقيق الراحة النفسية لمستخدمي المسكن، وترتبط من جهة أخرى بتوفير مساحة خاصة بتأدية فريضة تحتاج إلى وجود مساحة تتسم بالخصوصية والهدوء للقائم بها، ووجود مثل هذه المساحة في المسكن يُعطي الراحة النفسية

للمُصَلِّي، كما يمكن الاستفادة منه كمكانٍ يساعد على تعليم الأطفال الصلاة، أو الاجتماع على قراءة القرآن، وفيه يمكن للمسلم أن يُصَلِّي النوافل وقيام الليل، وتُصَلِّي فيه المرأة، وكذلك الرجل إذا تعدَّر ذهابه للمسجد الجامع.

حدود البحث:

- حدود موضوعية: يقتصر البحث على دراسة كيفية تخصيص فراغ خاص بالصلاة في الفراغات الداخلية للمسكن.
- حدود مكانية: تم إجراء البحث في مدينة مكة المكرمة.
- حدود زمنية: مدة إنجاز البحث شهر 7 و 8 هجرية من عام 1441هـ.

مصطلحات البحث:

- المصلى:
 - المصلى في اللغة: مكان الصلاة وما يتخذ من فراش ونحوه ليصلى عليه (أيوب، 2016).
 - التعريف الإجرائي: يقصد بالمصلى: المساحة المخصصة للصلاة داخل الفراغ السكني- وقد تكون غرفة أو جزء منها- وتجهيزها وتصميمها بما يتلاءم مع الوظيفة المراد تحقيقها.
- الفراغ الداخلي للمسكن:
 - هو جزء من الفراغ العام تم اقتطاعه بمواصفات ومحددات خاصة تجعله يصلح لأن يمارس فيه الإنسان أنشطة حياتية خاصة، وتتوقف هذه الأنشطة وطريقة أدائها على طبيعة الجزء المقطوع وحجمه وهيئته التصميمية وعلاقته بالفراغ العام المحيط به" (نوبي، 2007).
 - المسكن: هو المأوى الذي تتحقق فيه الوظائف الأساسية الفردية والأسرية؛ فهو مجال للعلاقات الأسرية ووعاء باعتباره نتاجاً ثقافياً للتنشئة الاجتماعية، إلى جانب كونه عنصراً لتفاعل الفرد مع معطيات البيئة من حوله (مختار، 2019).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

المساحة المقترحة للمصلى المنزلي قد تكون غرفة مستقلة في حال توفر مساحة في الفراغ الداخلي للمسكن أو قد تكون زاوية في اتجاه القبلة.

1- غرفة مستقلة:

يفضل إذا توفرت المساحة أن يكون في غرفة مستقلة، وبعد تحديد الجدار الرئيس في الغرفة- وهو الجدار الذي يمثل توجه القبلة إليه- يمكن تطبيق الأفكار الآتية عليه:

- استخدام نوع من الإنارة الهادئة أو إنارة مخفية؛ وذلك لأنها تساهم في تهدئة الأعصاب.
- تجميل المكان بشكل بسيط وغير مبالغ فيه ببعض الزخارف الإسلامية البسيطة أو سورة قرآنية منقذة بالخشب وفق تقنية ال"ليزر كات"، أو مكتوبة بالطلاء.
- من جهة ثانية، يُستحسن توافر مكتبة على كامل الجدار تحوي كتب الأدعية، وإلى جانبها حامل للقرآن، على أن تُفرش الأرضية بـ "موكيت" ناعم بلون محايد، وتوزَّع على ال"موكيت" سجّادات الصلاة، كما يمكن توزيع سجّادات

الصلاة على الأرضية الرخام أو ال"باركيه"، وفي السقف يُفضّل تثبيت وحدات من الإنارة المخفية والموجهة إلى ركن الصلاة، بالإضافة إلى الإضاءة المباشرة في زاوية القراءة.

2- في زاوية ضمن غرفة:

يفضّل أن يُحجز ركن الصلاة داخل غرفة هادئة من غرف المنزل، ولتحديد الركن المذكور يمكن استخدام فاصلٍ تقليديّ، ولتحديد جدار القبلة تُلصق صورة معبرة عليه.

أهم مكونات المصلى في المنزل:

جدار القبلة:

يمثل جدار القبلة عنصراً تفصيلياً مهماً لتوضيح اتجاه الصلاة، ويفضل عدم الإكثار من زخرفتها بالرسوم والكتابات التي تميل إلى الزخرفة؛ حتى لا تجذب أنظار المصلين وتلهيهم عن صلاتهم وتعبدهم (عبد النبي، 2019).

الأثاث:

يفضل عدم الإكثار من الأثاث في هذه المنطقة؛ حيث إنها مخصصة لهدف معين وهو إقامة الصلاة. ويمكن الاكتفاء بفرش المساحة بسجاد مريح ووجود كرسي إذا أمكن؛ لاستخدامه من كبار السن، مع إضافة بعض الدواليب؛ لحفظ الكتب الدينية والمصاحف والسجادة وغطاء الصلاة الخاص بالنساء، ويمكن إضافة كرسي المصحف (طومان، 2015).



صورة رقم (1): نماذج من الكراسي المستخدمة في الصلاة

المصدر: (Patel , 2015)

السجاد:



صورة رقم (2): نماذج من السجاد المخصص للصلاة

المصدر: (Abbas. 2017)

وتُعرّف سجادة الصلاة على أنها: غطاء أرضي له شكل وأبعاد محددة ذات رسومات إسلامية وأهداب في كلٍّ من نهايتي الطول، كما يجب ألا تحمل لفظ الجلالة أو اسم محمد صلى الله عليه وسلم أو آيات قرآنية (حجي، 2008).

كرسي حامل المصحف:



صورة رقم (3): نماذج لكرسي المصحف

المصدر: Chairish (2011).

يتكون من: قطعة خشبية سميكة تشق طوليا من الجهتين العلوية والسفلية ثم يتم تركيبها بشكل حرف (X)، وعمله مساعدة قارئ المصحف على القراءة ولتعظيم المصحف، وكان يستخدم بكثرة في المساجد.

الألوان والملامس:

يفضل استخدام مواد وألوان وملامس سطوح متجانسة هادئة وعناصر تجميل متناسقة ومختارة بدقة، مثل اختيار الألوان المحايدة أو درجات الأخضر أو الأزرق؛ لأنها مريحة وتساعد على الهدوء النفسي، ويفضل تجنب الألوان الدافئة المثيرة للأعصاب مثل: الأحمر ودرجاته.

الإضاءة:

يفضل استخدام الإضاءة المتوسطة إلى الخافتة وذلك لارتباطها بالحالة النفسية والهدوء النفسي، وتعطي الأضواء الخافتة حالة من الراحة والالتزان، وتسبب الأضواء القوية استثارة الأعصاب والتوتر.

البساطة في التصميم:

تبرز أهمية البساطة في التصميم وتحقيق معنى الصفاء والهدوء والتجرد في التشكيل الداخلي للفراغ الخاص بالمصلى وكافة عناصره، مع التأكيد على معاني العلو والرفعة والسيادة في التشكيل العام له، وكذلك دراسة تحقيق الراحة التامة والبعد عن أماكن الضوضاء قدر الإمكان، وتعزيز الهوية المعمارية الإسلامية مع تقليل التكلفة الإنشائية لها قدر الإمكان في الشكل العام للتصميم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة (حسن، 2016) بعنوان: (خصائص التفكير في تصميم الحيز الداخلي للمسجد)، وهدفت إلى إمكانية الاستفادة من الفراغات وتوظيفها بما يخدم احتياجات المستخدمين؛ وهذا ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية،

أما الاختلاف فكان في تركيز الدراسة الحالية على دراسة تخصيص مساحة للصلاة باقتطاع جزء من الفراغ الداخلي للمسكن وهيئته شكليا وتأثيره وبذلك يعتبر هو ذلك الجزء الذي اقتطعه الإنسان لنفسه أو أهل بيته ليؤدي فيه عبادة الصلاة؛ وبالتالي فهو يؤثر في تكوين الهيئة العامة لشكل هذا الحيز، والتي بدورها تؤثر فيه أثناء تأديته للشعائر، فوجود مثل هذا الحيز المكاني الذي يتسم بخصائص تميزه عن غيره من الأماكن الأخرى ذات الوظائف المختلفة يساهم في تحقيق الهدف من وجوده.

- دراسة (باهمام، 1999) بعنوان: (تعديلات المساجد المعالجات والحلول النابعة من احتياجات المصلين)، والتي هدفت إلى دراسة التعديلات والتغييرات في المساجد بناء على احتياجات المستخدمين، وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في دراسة الاحتياجات للمصلين، أما الاختلاف فكان في دراسة المساجد، أما الدراسة الحالية فقد بحثت موضوع تخصيص المساحة الخاصة بالصلاة داخل الفراغ السكني.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

أولاً- منهج البحث:

- المنهج الوصفي: تم استخدامه في وصف وتحليل بعض العناصر والأفكار التي يمكن استخدامها لتصميم المساحات الخاصة بالصلاة في المسكن.
- المنهج التطبيقي: تم استخدامه في وضع تصور التصميمات المقترحة للصور التي توضح أفكارًا يمكن تطبيقها في تصميم المصلى بالمسكن باستخدام برامج التصميم بالحاسب لعرض الأفكار بصورة أقرب ما تكون للواقع الفعلي.

ثانياً- مجتمع البحث:

من خلال البحث وجدت الباحثة أن أغلب العناصر التي يمكن استخدامها وتوظيفها في تصميم مساحة المصلى متمثلة في ما هو متوفر من رموز ودلالات ترمز للهوية الإسلامية، والتي يمكن توظيفها في المساحات الداخلية بصورة مبسطة تتلاءم مع التصميم الداخلي للمسكن.

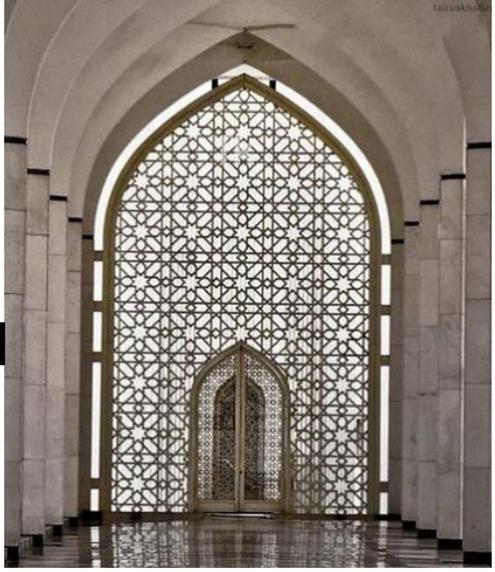
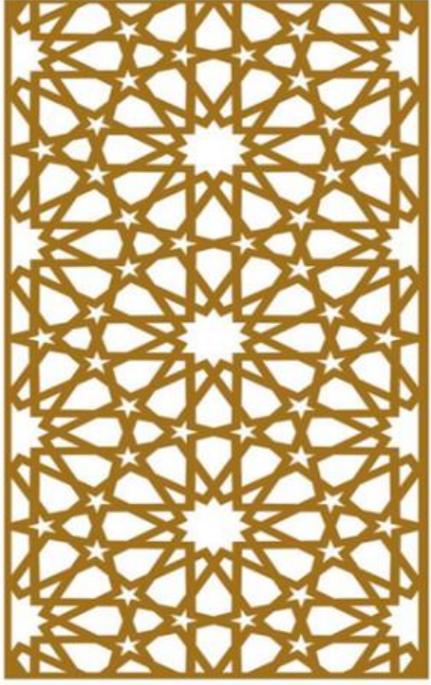
ثالثاً- عينة البحث:

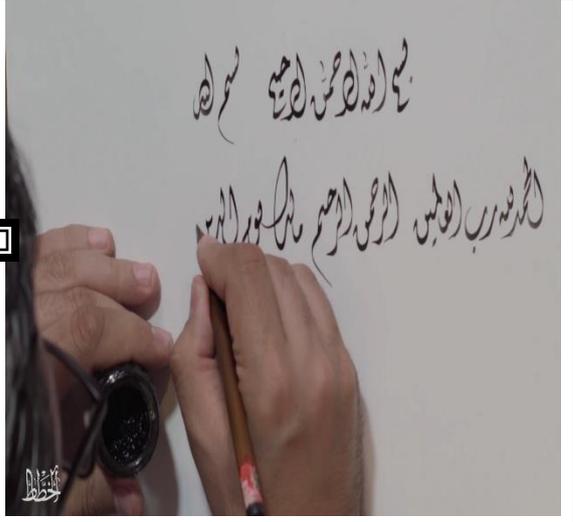
- اختارت الباحثة 4 نماذج بطريقة قصدية لغرض التحليل والدراسة وتمثل العناصر التي يمكن الاقتباس منها في تصميم المساحات الخاصة بالصلاة وفق المسوغات التالية:
- 1- إمكانية تطبيقها دون التكلفة المادية العالية، كما أنها تتماشى مع الديكورات الحديثة في الفراغات الداخلية للمساكن.
 - 2- تدل هذه العناصر في الشكل على الارتباط بالهوية الإسلامية ودلالاتها.

رابعاً: أداة البحث:

تم الاعتماد على القراءات والاطلاع على المعلومات المرتبطة بموضوع البحث في الإطار النظري وما أسفر عنه من الاستفادة في بنود التحليل وأساليب الصياغة والتصميم للعناصر.

خامساً: تحليل العينة:

<p>نموذج رقم 1</p> <p>اسم الشكل: بوابة مدخل المسجد (مسجد صلاح الدين عبد العزيز . . شاه علم . ماليزيا).</p> <p>الوصف: الشكل الأساسي للعنصر مكون من قوس مدبب في الجزء العلوي منه عبارة عن هيكل ممتد على ارتفاع الحائط الخاص بالبوابة، يتخلله مجموعة من زخارف الأرابيسك الإسلامية، يتوسطه باب بنفس الشكل؛ ليتناغم معه في التصميم ويكمل الرؤية البصرية.</p>	 <p>صورة رقم (4): المصدر (Laggoun and Ali, 2015)</p>
<p>نموذج رقم 2</p> <p>اسم الشكل: برواز مستطيل زخرفة إسلامية هندسية.</p> <p>الوصف: برواز مستطيل الشكل يعتمد في تكوينه الفني على الزخارف المقتبسة من الفن الإسلامي، والتي يكثر تواجدها في أي تكوين مرتبط بالزخرفة الإسلامية، وتم إثراء التصميم الكامل باللون الذهبي المطفي؛ لإبراز جمالياتها وتكويناتها المدروسة والتي تريح عين المشاهد عند النظر إليها في دلالاتها على النجوم وتارة أخرى على الأزهار المتفرعة، رغم التكوين الهندسي للتصميم العام للشكل، وتمتاز هذه الزخرفة بانسجامها مع أي تكوين مرتبط بالهوية الإسلامية.</p>	 <p>صورة رقم (5): المصدر (Belén, 2011)</p>

<p>نموذج رقم 3</p> <p>اسم الشكل: لوحة مكتوبة بالخط العربي</p> <p>الوصف: يرتبط شكل الخط العربي دائماً بالفن الإسلامي والهوية العربية وانعكاس جمالياتها على المضمون والتصاميم التي تضيف إليها قيمة ثمينة، وتهدف إلى إبراز الشكل العام للتصميم بمختلف أشكالها.</p>	 <p>صورة رقم (6): المصدر (gehad, 2019)</p>
<p>نموذج رقم 4</p> <p>اسم الشكل: الديكورات الحائطية.</p> <p>الوصف: الديكورات الحائطية من العناصر المرنة في استخدامها وتلائم حسب تشكيلها مع أيّ تصميم أيّ كان طرازه، حسب مضمون التكوين الفني للشكل العام للديكور، كما يمكن إعادة تشكيلها بأكثر من رؤية مختلفة حسب وظيفة المكان والهدف منه كما يظهر في الشكل أعلاه، وهو يتلاءم مع الطراز المودرن لبساطة الخطوط واتجاهاتها.</p>	 <p>صورة رقم (7): المصدر: (Alan, 2012)</p>

4- عرض النتائج "الإطار التطبيقي":

تمثلت تجربة البحث في طرح مقترحات تصميم أفكار ديكورية بسيطة يمكن تطبيقها بالفراغ السكني:

التصميم الأول:

فكرة التصميم: أسلوب استخدام ورق الحائط الثلاثي الأبعاد كديكور على شكل قوس مكان القبلة:



صورة رقم (9)

التوصيف: تم اقتراح فكرة استخدام ورق الحائط بعنصر القوس المفرغ من الداخل ويمكن تثبيته على الحائط لتأكيد اتجاه القبلة ويتماشى مع ألوان الخلفية الأساسية في التصميم.



صورة رقم (8)

التوصيف: تم اقتراح فكرة استخدام ورق الحائط المزين بعنصر القوس على شكل ديكور تجميلي بقطع الفسيفساء باللون الأخضر والأزرق بزخارف إسلامية.



صورة رقم (11)

التوصيف: تم اختيار فكرة ورق الحائط بزخرفة إسلامية بسيطة لتناسب مع جمال المكان وبساطته كديكور من الحديد المفرغ على شكل قوس لتحديد اتجاه القبلة.



صورة رقم (10)

التوصيف: تم اقتراح فكرة استخدام ورق حائط مرسوم عليه شكل قوس بألوان دافئة لتتماشى مع لون الخلفية ولتحديد اتجاه القبلة وتظهر بجمالية كلوحة جدارية كبيرة تزين المكان.

التصميم الثاني:

فكرة التصميم: استخدام الديكور الثابت بزخارف إسلامية:



صورة رقم (13)

التوصيف: تم اعتماد فكرة الزخرفة الإسلامية على شكل ديكور خشبي مفرغ عبارة عن وحدات مستطيلة على شكل شريط طولي، وتم تزويده بوحدات إضاءة لإبراز جمال الديكور وتأكيد فكرة المصلي.



صورة (12)

التوصيف: ديكور على شكل قوس مفرغ خالي من الزخارف، في خلفيته إضاءة ليد زادت من جمالية الفراغ الداخلي وتماشت مع الديكور الأساسي للمكان.



صورة رقم (15)

التوصيف: تم اقتراح فكرة البرواز الزخرفي على إطار مستطيل مفرغ من الداخل في منطقة القبلة بزخارف نباتية بسيطة.



صورة (14)

التوصيف: تم اقتراح فكرة الإطار الزخرفي المفرغ بالزخارف النباتية على امتداد الجزء الممثل للقبلة.

التصميم الثالث:

فكرة التصميم: استخدام الاستيكارات أو اللوحات الجدارية أو المجسمات من الخط العربي:



صورة رقم (17)

التوصيف: تم اعتماد فكرة استخدام الاستكر اللاصق بالخط العربي للبسملة في منتصف الجدار.



صورة رقم (16)

التوصيف: تم اعتماد فكرة الاستفادة من الألواح الجدارية المزينة بالآيات القرآنية لتأكيد اتجاه القبلة.



صورة رقم (19)

التوصيف: تم اعتماد فكرة تجسيد اسم محمد وتثبيتها على الجدار وخلفها إضاءة ليد لإبرازها.



صورة رقم (18)

التوصيف: تم اعتماد فكرة تجسيد البسملة من خامة المعدن المفرغ وتثبيتها على الجدار.

التصميم الرابع:

فكرة التصميم: استخدام وحدات الديكور المتحرك بزخارف إسلامية:



صورة رقم (21)

التوصيف: تم اعتماد فكرة الزخرفة الإسلامية على شكل ستاند خشبي مفرغ بقاعدة على الأرض، ويمكن استخدامها كفواصل بين المساحات وزيادة عددها عند الحاجة، وتمتاز بسهولة تخزينها.



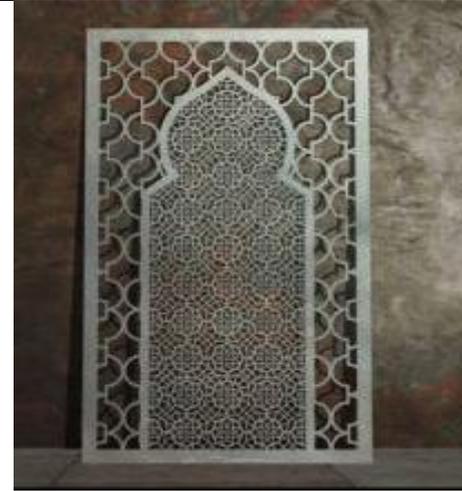
صورة رقم (20)

التوصيف: ديكور على شكل دولاب يشمل وظيفتين: المكتبة وتحديد مكان القبلة، ويمكن فيه زيادة الوحدات المجوفة في حالة الحاجة للزيادة، ويمكن الاستغناء عنها أيضاً.



صورة رقم (23)

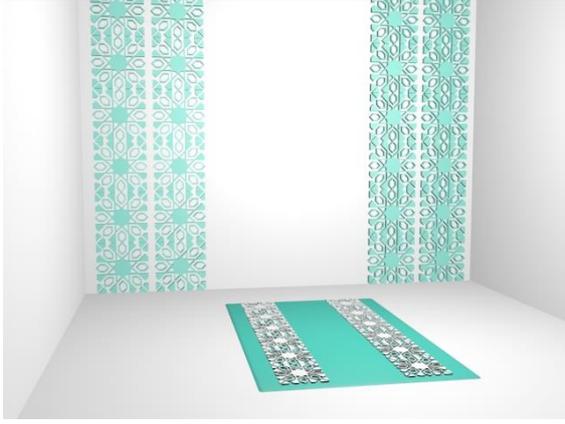
التوصيف: تم اقتراح فكرة الدولاب المزخرف على إطار مستطيل في منطقة اتجاه القبلة مزين بوحدات زخرفية، ويمكن وضعه وتحريكه بسهولة.



صورة رقم (22)

التوصيف: تم اقتراح فكرة الإطار الزخرفي المفرغ بالزخارف الهندسية على امتداد الجزء الجانبي كخلفية يمكن الاستفادة منها لتأكيد منطقة القبلة.

تطبيقات الباحثة للتصميمات المقترحة



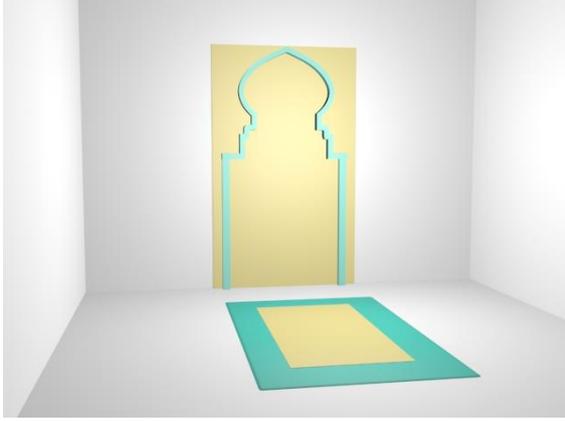
تصميم رقم (2)

تم اعتماد فكرة استخدام الوحدات الزخرفية الإسلامية المتكررة كوحدة زخرفية لتحديد مكان القبلة.



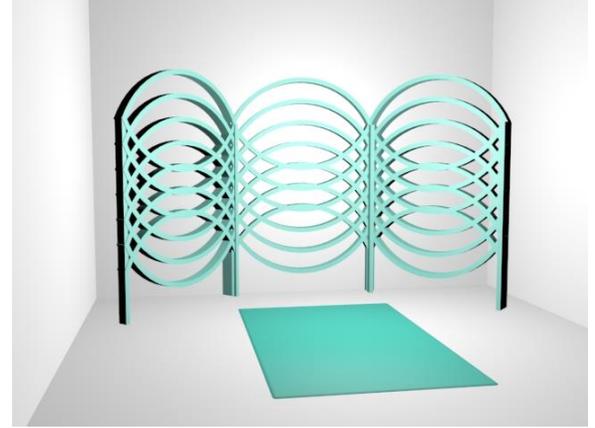
تصميم رقم (1)

تم اعتماد فكرة استخدام الخط العربي كوحدة زخرفية لتحديد مكان القبلة في التصميم.



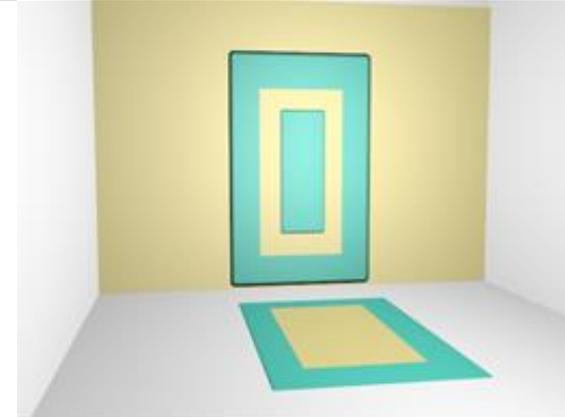
تصميم رقم (4)

تم اعتماد فكرة استخدام البرواز على شكل قوسٍ منحني كوحدة زخرفية لتحديد مكان القبلة.



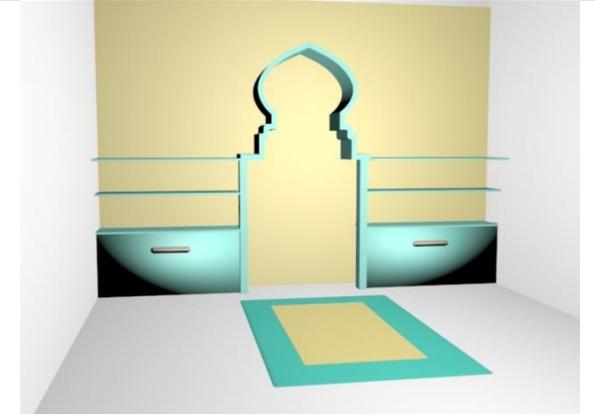
تصميم رقم (3)

تم اعتماد فكرة استخدام البارتيشن المتحرك على شكل أقواس متداخلة كوحدة لتحديد مكان القبلة.



تصميم رقم (6)

تم اعتماد فكرة استخدام الورق الجداري لتحديد مكان القبلة.



تصميم رقم (5)

تم اعتماد فكرة استخدام الدواليب والأرفف الجدارية لتحديد مكان القبلة.

مناقشة نتائج البحث:

من خلال الإجابة على السؤال الأول في البحث والمتمثل في إمكانية توظيف مساحة خاصة للصلاة في الفراغ الداخلي للمسكن بالاستفادة من الأفكار التصميمية المقتبسة من الهوية الإسلامية فقد توصلت الباحثة الى بعض الحلول التصميمية من خلال الدراسة النظرية للإمكانيات المتاحة في أغلب الفراغات الداخلية الحديثة للمساكن والمتمثلة في ضيق المساحات وعدم تخصيص المساحات الكافية كمساحات للصلاة بالإضافة الى التركيز على الحلول المرنة والقابلة للتغيير من وقت الى آخر وتتناسب مع الإمكانيات المتاحة لأغلب افراد المجتمع والتي قد تم عرضها في التصميمات الستة المعروضة في جدول تطبيقات الباحثة بغرض الإجابة على السؤال الثاني للبحث والمتمثل في تحديد العناصر المرتبطة بالهوية الإسلامية التي يمكن توظيفها في تصميم مساحة خاصة في المسكن للصلاة فقد تم اعتماد فكرة استخدام عبارات الخط العربي في التصميم الأول وهي من الزخارف الكتابية المتداولة في الفراغات الخاصة بالصلاة ذات الهوية الإسلامية، بينما تناول التصميم الثاني فكرة استخدام وحدات من الزخرفة الإسلامية الهندسية وهي من الزخارف التي يكثر استخدامها في الفن الإسلامي بينما اعتمد التصميم الثالث فكره الفواصل والحواجز القابلة للتحريك لسهولة استخدامها وإعادة توظيفها في الأماكن المختلفة حسب الاحتياج أما التصميم الرابع و الخامس فقد تمثلت فكرتهما في تحقيق الوظيفة والجمال بغرض استخدامها في تخصيص مساحه خاصه بالصلاة بالإضافة الى ارتباطها كوحده ديكورية أو قطعة أثاث لتحديد المساحة الخاصة بالصلاة في الفراغ الداخلي، وقد مثل التصميم السادس ايسر الحلول المقترحة باستخدام فكرة ورق الحائط المزين بالأشكال الهندسية البسيطة ويتلاءم مع مختلف التصميمات الحديثة للمساكن ويمكن الاستفادة منه في حالة تم تغيير الوظيفة المستخدمة للفراغ.

خلاصة النتائج:

توصلت الباحثة من خلال دراسة البحث إلى النتائج التالية:

- 1- إن عملية تخصيص مساحة للصلاة في الفراغ الداخلي للمسكن من الأمور السهلة نوعاً ما ولا تتطلب مجهوداً كبيراً في إنجازها.
- 2- إمكانية الاستفادة من توظيف بعض عناصر الهوية الإسلامية الزخرفية البسيطة؛ لتحديد منطقة المصلى بما يتماشى مع ديكور المنزل العصري.
- 3- إن استخدام عبارات الخط العربي والمتمثلة في الآيات أو لفظ الجلالة يساهم في التأكيد على هوية المصلى وارتباطه بالوظيفة المرادة من ذلك.
- 4- يمكن الاستفادة من الحواجز الخشبية المتحركة والقابلة للإزالة في منطقة المصلى في المساحات المحدودة.
- 5- الاستفادة من تطبيق بعض الحلول البسيطة والمتمثلة في توظيف بعض قطع الأثاث متعدد الوظائف، مثل: الدواليب ذات الرفوف كجزء من أثاث فراغ الصلاة؛ لحفظ المصاحف والكتب الدينية.

التوصيات والمقترحات.

استناداً إلى نتائج البحث توصي الباحثة وتقتح بالآتي:

- 1- ضرورة تخصيص مساحة للصلاة داخل الفراغ السكني؛ لأنها تساهم بشكل كبير في تحقيق المنفعة المتمثلة في الخصوصية والهدوء النفسي.

- 2- الاستفادة من عناصر الهوية الإسلامية والفكر التصميمي؛ بإعادة توظيفها برؤية مبتكرة تتماشى مع التصميمات الحديثة للمساكن المعاصرة في تخصيص مساحة للصلاة.
- 3- إمكانية تخصيص غرفة خاصة للصلاة في حال توفرت المساحة في فراغ المسكن، أو يمكن الاكتفاء بتهيئة مساحة مقتطعة في الفراغ الداخلي للمسكن وتحديدها بإضافة حاجز أو فاصل خشبي أو زجاجي يتناسب في الشكل مع ديكور المسكن.
- 4- التفكير برؤية مبتكرة لحل المشكلات التصميمية والاحتياجات الضرورية لمستخدمي المسكن، خاصة إذا ارتبطت تلك الاحتياجات بفريضة هامة كفريضة الصلاة، وتحقيق الاستفادة القصوى من المساحات المتوفرة وتوظيفها باستخدام مبدأ المرونة لتحقيق الاحتياجات للمستخدمين.
- 5- حث الباحثين على دراسة وتوظيف العناصر المعمارية الإسلامية والعربية في المساكن المعاصرة بصورة حديثة ومبتكرة؛ للحفاظ على الهوية العربية والاستفادة منها في تصميم مساحات خاصة (كمصلى).

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابراهيم، دينا فكري جمال إبراهيم، " رؤية تصميمية معاصرة لفراغات الضوء بالمساجد بين الضرورة والضرر بالبيئة، مجلة العمارة والفنون، المجلد الأول، العدد التاسع، 2018م.
- باهمام، علي بن سالم، محمود، محمد إدريس، "تعديلات المساجد المعالجات والحلول النابعة من احتياجات المستخدمين"، مجلة أبحاث ندوة عمارة المساجد، جامعة الملك سعود، 1999.
- حجي، منى، "دراسة المتطلبات الأساسية لسجادة الصلاة المنتجة محلياً وقياس كفاءة أدائها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي. جامعة أم القرى، 2008م.
- حسن، نوبي محمد، "خصائص التفكير في تصميم الحيز الداخلي للمسجد"، مجلة أبحاث المؤتمر الأول لعمارة المساجد جامعة أسيوط، المجلد السادس، 2016م.
- طومان، أحمد رشدي، "تطور العناصر الداخلية للمسجد المعاصر مقارنة بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وأثرها على مرحلة التصميم"، مدينة الرياض كحالة دراسية، مجلة علوم تصاميم البيئة، جامعة الملك عبد العزيز، العدد التاسع، 2015م.
- عبادة، جلال محمد، "مسجد المستقبل التصميم والروحانية والخشوع بين الأصالة والخيال والابتكار"، مجلة أبحاث المؤتمر الأول لعمارة المساجد، جامعة الدمام، 2016م.
- عبد النبي، فرج محمد زكي، "أثر متغيرات العصر على استدامة الفكر التصميمي لعمارة المساجد"، مجلة علوم الهندسة، جامعة أسيوط، العدد 47، 2019م.
- مختار، علياء علي محمد، "تأثير مسكن الأسرة بتصميم وحدات سكنية مختلفة باستخدام التقنية الحديثة"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، جامعة البدر، العدد 40، 2019م.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية والمواقع الإلكترونية:

- Abbas, Saba. 2017. praytime-medical-prayer-mat-foam-fabric-and- memory/https://www.kanbkam.com/sa/ar/-foam-5033-10715024
- Alan, karok. 2012. project Islamic/ https://id.pinterest.com/pin/240520436334186046

- Belén, Carbonell. 2011. laxm/ <http://www.laxmipanel.com>
- Chairish, saved. 2011. Quran holder/ <https://www.pinterest.com/pin/442619469638463952>
- Gehad, gmal. 2019. arabic art/ <https://ar.pinterest.com/pin/193654852715996577>
- <https://ar.pinterest.com/pin/583990276664007904/>مسجد صلاح الدين علم Laggoun, ali. 2015.
- Ibrahim, Aweil. 2011. the element of design/<http://ways.media/arabi>
- King, alan. 2016. newsletter landing/<https://id.pintrest.com/pin/2405204363341>
- Kofi, talal. 2000. almuslay /<https://www.almaany.com/ar>
- Laxmi, panel. 2020. wave board/<http;www.iaxmipa.iaxmipanel.com>
- Patel, Karishma., 2015. -the-prayer-chair-for-the-elderly-and-people-with-special/ <https://www.kanbkam.com/sa/ar/>